

مصر النهاردة يهاجم إبراهيم عيسى وموسم الرياض ويناقش الحرب على غزة ودعم القادة العرب لمخطط القضاء على حماس



مضامين الفقرة الأولى: الحرب على غزة

قال الإعلامي محمد ناصر، إن الكولونيل توماس إدوارد لورنس عمل على عدم تجميع العرب في دولة واحدة، مبيئاً أنه عمل على زرع إسرائيل لتكون امتداد لجرائم الغرب في المدن العربية، لا سيما أن الغرب هو من ابتدع ضرب وقصف المدن، مشيراً إلى أن الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر قصف مراكز القيادة العسكرية في لندن، ما اضطر الغرب والإنجليز إلى قتل المدنيين في مدينة درسدن الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية، وهي المدينة التي لم تكن تحتوي على مراكز للقيادة العسكرية الألمانية، بينما كانت رمز تاريخي كبير لا سيما أنها كانت تضم تمثال لمؤسس المذهب البروتستانتي مارتن لوثر. وأشار إلى أن الهدف من قصف المدينة الألمانية التي تحولت إلى خرابة هو كسر إرادة الألمان وإجبارهم على الاستسلام.

واستدل المذيع من هذه القصة التاريخية، بأن هذه هي حضارة الغرب التي تقتل المدنيين حتى أنها قتلت 25 ألف مواطن ألماني خلال الحرب العالمية الثانية. وقرن المذيع بين ما حدث في مدينة درسدن الألمانية وقطاع غزة الفلسطيني. واستعرض المذيع عدداً من الفيديوهات التي ترصد قصف الاحتلال الإسرائيلي للمنازل المأهولة بالسكان في قطاع غزة.

وأشار المذيع، إلى أن المطالب العربية أصبحت كالفزم، لافتاً إلى أن العرب كانوا قبل عام 1967 يطالبون بفلسطين من البحر إلى النهر، مبيئاً أنه بعد عام 1967 أصبح العرب يطالبون بدولة فلسطينية على حدود 1967، مشيراً إلى أنه حينما قُصفت غزة في عام 2008 كان الزعماء العرب يسحبون السفراء ويطردون السفير الإسرائيلي، بينما حينما قُصفت غزة اليوم لا نستطيع أن نوصل لهم المساعدات الإنسانية والأدوية والمعونات.

وذكر أن هذا التقرم تحدث عنه أي عبدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام الذي قال في خطابه الأخير وأثار تفاعلاً كبيراً بين النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي: «ولزعماء العرب لا نطالبكم بالتحرك أو تحريك جيوشكم - لا سمح الله -، ولكن هل وصل بكم العجز إلى أنكم لا تستطيعون تحريك المساعدات». وقرن المذيع بين وضع مصر حالياً في مساندة القضية الفلسطينية، وإبان حكم الرئيس الراحل محمد مرسي حينما كلف رئيس وزرائه هشام قنديل بأن يكون على رأس المساعدات الإنسانية التي ستصل إلى قطاع غزة.

ولفت إلى أن أحد المصادر بجهاز الاتصالات صرح لموقع القاهرة 24 بأنه لا يمكن لشركات المحمول المصرية مد نطاق تغطيتها لداخل قطاع غزة، لأن قانون الاتحاد الدولي للاتصالات، لا يسمح بذلك، وذلك رداً على تعليق هاني محمود رئيس شركة فودافون مصر بأنه سينسق مع الجهات المصرية المعنية من أجل مد عدد من الأجهزة الخاصة لتوصيل الإنترنت إلى قطاع غزة بعدما قطع الاحتلال الإسرائيلي الاتصالات عن القطاع.

واستعرض المذيع تغريدة الناشطة شيرين عرفة التي قالت: «في الوقت الذي يتعرض فيه 2 مليون ونصف المليون إنسان للقتل والذبح تحت سمع وبصر العالم، في أبشع جريمة قتل جماعي في تاريخ البشرية، مذبحه يتم نقلها مباشر بالصوت والصورة على الفضائيات والصحف ومواقع التواصل، مجزرة تضرب بكل القوانين الدولية عرض الحائط، النظام المصري يرفض مد يد المساعدة لأهل غزة، الذين يُقتلون الآن في الظلام، ومُنَعوا حتى من حقهم في الاستغاثة؛ احتراماً للقانون الدولي!، يا أخي الله يلعنكم ويلعن القانون الدولي، ويلعن الصهاينة ويلعن العالم المجرم الذي نعيش فيه، حسبنا الله ونعم الوكيل».

ولفت إلى أن إجرام النظام المصري وصل إلى مرحلة فض مظاهرة للمصريين رفضاً للعُدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في جامع الأزهر.

وذكر المذيع أن الإعلامي إبراهيم عيسى كان يهين الحكام العرب في عام 2008 بسبب عدم دعمهم للقضية الفلسطينية، بينما الآن يهاجم المواطنين المدافعين عن القضية الفلسطينية، مستدلاً بذلك بمقالته المعنونة "شالوم مصر" في عام 2008، حينما قال إن النظام المصري موجود في الحكم بمساندة إسرائيلية، ونوّه المذيع بأن التغيير الحادث لدى إبراهيم عيسى كان بسبب زيادة العائد المالي له في البنوك.

واستعرض المذيع توبيخ مندوب باكستان في مجلس الأمن الدولي لنظيره الكندي ويقول إن حماس ليست السبب فيما حدث للفلسطينيين وإنما الجريمة الأصلية هي احتلال إسرائيل لفلسطين.

وأشار المذيع إلى حذف علاء نجل الرئيس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك تديونة له تحمل صورة الزعيم النازي، أدولف هتلر، وسط جدال مع الإعلامي الإسرائيلي، إيدي كوهين، إذ بدأ الأمر بصورة من غزة نشرها الإعلامي الإسرائيلي على صفحته بمنصة X قال فيها: «منورة يا غزة»، ليرد عليه علاء مبارك في التديونة المحذوفة بصورة للزعيم الألماني أدولف هتلر وتعليق قال فيه: «غزة منورة! إيه الحقارة دي، تصدق يا ابن كوهين عميلكم السوداء وجرائمكم القذرة ومشاهد الأطفال الصغار والأطفال الرضع في الأكفان خلونا نحب الراجل ده ونقول ولا يوم من أيامك يا هتلر كان عنده بعد نظر برضه».

وردّ كوهين قائلاً: «علاء مبارك، حبيت تتاجر بالقضية الفلسطينية أنت كمان زيك زي أردوغان وخامنئي كده، ما المرحوم والدك كان الرئيس المصري الوحيد وصاحب أطول فترة رئاسة بتاريخ مصر أكثر من 30 سنة بالصلاة على النبي لم يفعل اختراق أمّني ضدنا كده ولا كده خالص وكان متصور وهو يضحك قصاد البلدوزر شارون وأولمرت والمعلم نتياهو زي ما حضرتك عارف والآن عامل فيها أمين الحسيني لو وضعت صورة الفوهر؛ المنظمات الصهيونية في أوروبا ستصادر أرصدة عائلة مبارك التي سرقها من قوت الشعب المصري المكلم».

وتابع كوهين بتديونة منفصلة: «هذا هو اسمه: جبان علاء مبارك، حذف التغريدة بعد أن هددته بكشف أموال مصر المنهوبة من قبل أسرته، طلعت جبان وثرثار كبير يا علاء».

مضامين الفقرة الثانية: حادث طابا ونوبيع

استعرض البرنامج تعليق الرئيس عبد الفتاح السيسي على دخول طائرات مسيرة للمجال الجوي المصري وإسقاطها، في إشارة إلى حادثي مدينتي طابا ونوبيع، قائلاً: «حذرت من ذلك من قبل»، وأوضح السيسي، خلال افتتاح الملتقى والعرض الدولي السنوي للصناعات المصرية أنه دخلت طائرات مسيرة، وتم إسقاطها، مضيفاً: «أيا كان المكان الذي جاءت منه، فقد حذرت قبل ذلك من اتساع نطاق الصراع»، وأكد السيسي أن اتساع نطاق الصراع ليس في صالح المنطقة لأنها ستتحول لقلب موقوتة تؤذينا كلنا، مشدداً على أن مصر دولة ذات سيادة، قائلاً: «أرجو أن نحترم سيادتها ومكانتها وهذا كلام ليس للتباهي».

وقال السيسي في رسالة للشباب وكل المصريين الذين أعربوا على قلقهم حيال ما حدث، على منصات التواصل الاجتماعي: «لا تقلقوا، وبفضل الله سبحانه وتعالى مثلما حفظ الله هذا البلد في 2011 و2013 سيحفظها دائماً، لأن سياستنا لم يكن بها غدر ولا خسة ولا تأمر ولا انتهازية ولا حتى مصالح، مصلحتنا أن يسود الاستقرار العالم ونبني ونعمر بلادنا هذا ما عملنا عليه، ولا أعتقد أن من سنن الوجود أن يتم التعامل مع أصحاب مثل هذه القيم بالإيذاء أو القضاء عليهم أو تدميرهم أو أي شيء». وتابع بأن الدولة بفضل الله وبفضل شعبها وشبابها وجيشها ووعيكم قادرة على توفير الحماية التامة، لذلك لا تقلقوا.

وتساءل المذيع: «أين التباهي والتماهي في ضرب مصر عبر صاروخ وصل إلى طابا ونوبيع، فضلاً عن استشهاد المجند المصري حازم بركة»، كما تسأل: «لمن وجه السيسي تحذيره باتساع الصراع في المنطقة؟ من كان يتكلم السيسي معه؟».

واستعرض المذيع فيديو من مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان يعرض تحقيقاً بأدلة دامغة دققة خبراء عسكريين استعانت بهم المؤسسة، يرصد أن الجيش الإسرائيلي نفذ هجوماً بطائرة حربية داخل المجال الجوي المصري بعمق لا يقل عن 4 كم داخل سيناء، وأسقط ما أسماه "هدفاً معادياً" داخل منطقة مأهولة في مدينة نوبيع المصرية، صباح أمس الجمعة 27 أكتوبر 2023.

ولفت إلى أن هذا الحديث الصادر من السيسي يشابه الروايات الصهيونية التي يروجها الإعلاميون المصريون أمثال إبراهيم عيسى، الذي أكد تعاطفه مع الجانب الفلسطيني لكنه شدد على أن حماس هي السبب فيما وصل إليه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وذكر أن هذه الرواية يرددها الإعلام الإسرائيلي والرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس وزراء بريطانيا ريشي سونك. ولفت إلى أن الصهيوني إبراهيم عيسى هو عراب أفكار السيسي، لا سيما أنه يهاجم المواطنين بدعوى أنهم يزيدون على ما أسماه الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن مطالبة الشعب بالرد على اختراق إسرائيل للأجواء المصرية في انتهاك صارخ للسيادة المصرية، يُعد لإعلامي إبراهيم عيسى عراب أفكار السيسي من المزيادات.

مضامين الفقرة الثالثة: القضاء على حماس

أشار الإعلامي محمد ناصر إلى أن رئيس بنيامين نتانياهو رئيس وزراء إسرائيل قال في آخر خطباته إنه يخوض حرب الإنسانية ضد البربرية، وأصدقاؤه في الدول العربية والعالم يعرفون أنهم إن لم تنتصر إسرائيل؛ سيأتي دورهم. وذكر أن الدبلوماسي الأميركي السابق دينيس روس قال إنه يساند الحرب على غزة حتى القضاء على حركة المقاومة الإسلامية حماس مؤكداً أنها رغبة قادة عرب وليس فقط إسرائيل والولايات المتحدة، مبيناً أنه في مقال له بصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أضاف روس أنه خلال الأسبوعين الماضيين، عندما تحدث مع مسؤولين عرب في أنحاء مختلفة من المنطقة يعرفهم منذ فترة طويلة، قال له كل واحد منهم إنه لا بد من تدمير حماس في غزة.

وأشار المذيع، إلى أن الدبلوماسي الأميركي نقل عن القادة العرب أنه "إذا اعتبرت حماس منتصرة، فإن ذلك سيضفي الشرعية على أيديولوجية الرفض التي تتبناها الجماعة، ويعطي نفوذاً وزخماً لإيران والمتعاونين معها، ويضع حكوماتهم في موقف دفاعي". وشرح بأن أولئك الزعماء العرب الذين تحدثوا إليه صرحوا له بموقفهم "على انفراد" بينما مواقفهم العلنية على خلاف ذلك، لأنهم يدركون أنه مع استمرار انتقام إسرائيل وتزايد الخسائر والمعاناة الفلسطينية، فإن مواطنيهم سوف يغضبون. وتابع: «لذا فأولئك الزعماء يحتاجون إلى أن يُنظر إليهم على أنهم يدافعون عن الفلسطينيين، على الأقل خطابياً».

وذكر المذيع أن صحيفة هآرتس الإسرائيلية أشارت عبر تقارير حول استخدام قواعد سلاح الجو الأردنية من قبل طائرات أمريكية لتزويد الجيش الإسرائيلي بالمعدات والذخائر التي تستخدم في القصف على قطاع غزة.

ولفت المذيع إلى أنه في ظل نوايا القادة العرب الخفية للقضاء على حركة حماس، هناك يهود أمريكيين يتظاهرون رفضاً للعدوان الصهيوني على قطاع غزة. واستدل المذيع بالدعم العربي لمخططات إسرائيل بمدخلة للمفكر المصري مصطفى الفقي على قناة الحدث بأن هناك مخطط أمريكي صهيوني في المنطقة يدعمه دول عربية عدة.

مضامين الفقرة الرابعة: موسم الرياض

قال الإعلامي محمد ناصر، إنه في ظل قصف قطاع غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، هناك أصوات صاحبة تتعالى في موسم الرياض، داعياً إلى خفض صوت موسم الرياض قليلاً اعتباراً للأطفال والنساء والرجال الشهداء في غزة، مبيناً أن رفض الفنان محمد سلام المشاركة في مسرحية زواج اصطناعي في موسم الرياض تسبب في رفع مستوى العناد والمبالغة لدى ترك آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه، حتى وصل الحال إلى أن يجعل موسم الرياض في هذه النسخة وكأنه مهرجان كان السينمائي، واستعرض المذيع عدداً من صور الفنانين خلال حضورهم موسم الرياض في المملكة العربية السعودية. وأشار المذيع إلى أن ترك آل الشيخ بات يقدم الهلس والعار في الرياض. وأكد أن الرياض أصبحت عاصمة للعار والهلس.

مضامين الفقرة الخامسة: أحمد طنطاوي

استنكر الإعلامي محمد ناصر إعلان البرلمان السابق أحمد طنطاوي دعمه للنظام المصري في كل تحرك أو خطوة يقوم بها للحفاظ على الوطن ووحدة وسلامة أراضيه، في مواجهة المؤامرات المعلن عنها وغير المعلن، لتصفية القضية الفلسطينية على حساب السيادة المصرية، مشيراً إلى أن هذه اللحظات تتطلب توحيد الصفوف خلف الدفاع عن الوطن ومصالحه العليا. ورأى المذيع أن تصريحات أحمد طنطاوي تعطي السيسي الفرصة للاستكمال في الحكم بدعوى وجود المؤامرات.

مضامين الفقرة السادسة: الاقتصاد المصري

قال الإعلامي محمد ناصر إن عبد الفتاح السيسي يرى أن الشعب المصري هو السبب في فشل إدارة مصر، مبيناً أن السيسي كان في البداية يقول إنه لا زيادة في الأسعار، ثم دعا الشعب إلى عدم شراء السلع إذا زاد سعرها، ثم رأى أن الشعب هو السبب فيما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية حالياً بحديثه عن أن المواطن الذي يعمل لساعتين أو ثلاث ساعات يكون عبئاً على الدولة، بينما يتهم الدولة بالتقصير. واستعرض المذيع حديث الإعلامي عمرو أديب، بأن أن مصر هي الدولة الوحيدة في العالم الذي تمنح الأرباح أو الحوافز حتى لو كانت الشركات أو المصانع أو الهيئات خاسرة، مبيناً أن هذا اتفاق منذ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كأنه نوع من أنواع الدعم الاجتماعي، لافتاً إلى أن الموظف المصري لا يهتم بخسارة أو ربح الشركات أو المصانع.

مضامين الفقرة السابعة: انقطاع الكهرباء

استعرض الإعلامي محمد ناصر، خبر جريدة المال حول شكوى عدد كبير من المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي من انقطاعات متكررة وطويلة للتيار الكهربائي، فيما يعرف بنظام تخفيف الأحمال على المشتركين من قبل وزارة الكهرباء والطاقة. وأضاف المذيع أن المواطنين قالوا إن الكهرباء بدأت تنقطع أربع ساعات، ساعتين بالنهار وساعتين بالليل، منوهاً بأن الحكومة تبرر انقطاع الكهرباء بدرجات الحرارة، بينما الأزمة في توقف الغاز الإسرائيلي.

واستعرض المذيع تصريحات الإعلامي عمرو أديب، بأن مدة انقطاع التيار الكهربائي ستزداد؛ لتتغير من ساعة إلى ما يتراوح بين ساعة ونصف إلى ساعتين أو أكثر. وأضاف أن التيار انقطع في منزله اليوم لمدة ساعتين ونصف، لافتاً إلى أنه تواصل مع وزارة الكهرباء، والتي طلبت منه التواصل مع مجلس الوزراء. وقال: «كلمنا الكهرباء قالوا كلموا مجلس الوزراء ليس لنا علاقة، كلمنا مجلس الوزراء قالوا سنرجع لكم، وهذا الكلام من الظهر، ولم يرجع لنا أحد، وهذه حكمة الله رغم أننا على أبواب الشتاء لكن مدة قطع النور تزيد، لكن قولوا لنا إن هذا سيكون وضع استثنائي أم سيكون وضع دائم، هناك نقص في المازوت، عرفونا؛ لأن انقطاع الكهرباء لن يكون سراً بين الناس».

أبرز تصريحات محمد ناصر:

الإعلامي إبراهيم عيسى كان يهين الحكام العرب في عام 2008 بسبب عدم دعمهم للقضية الفلسطينية، بينما الآن يهاجم المواطنين المدافعين عن القضية الفلسطينية.